

صيد الخاطر 31 - من الفصل 74 إلى الفصل 84

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو الباب السابع والاربعون - 00:00:01

من كتاب الصيد الخاطر يقول الشيخ عليه رحمة الله تأملت على نفسي تأويلا في مباح تناول به شيئا من الدنيا الا انه في باب الورع كدر فرأيته اولا قد احتلب در الدين فذهبت حلاوة المعاملة لله تعالى - 00:00:20

ثم عاد فخلص ضر حلبي له فوقع فقد للحالين كلام زي الفل بس ما حدش فاهم حاجة تاني يقول الشيخ تأملت على نفسي تأويلا في مباح تناول به شيئا من الدنيا - 00:00:49

الا انه في باب الورع كدر بمعنى انه يحتاج حاجة من الدنيا مباحة من المباحثات الا ان هذا المباح الاولى تركض مسلا عايز يسترني حاجة فهيسنل من واحد فلوسه مش كويسة مش نظيفة - 00:01:16

هذا مباح يجوز انك تستلف من واحد حتى لو فلوسه حرام على اساس انك هتشدها له تاني مباح والدليل ان الرسول كان الدرع ما تصلي عليه صلي الله عليه وسلم كان درعه مرهونة عند يهودي واليهود - 00:01:45

بفلوسيهم لم؟ حرام فيجوز لكن في باب الورع تقدر الرسول عملها لضرورة مخدھاش لنفسه واحد عايز اكل فقير والرسول معندوش هاتوا يا ناس حدش عنده ابتعاع عليا روح اشتري ايه على حسابي - 00:02:04

فاهمني؟ انا اقصد ايه؟ اللي عائز يستدل. كنت بقول للاخوة يا ابني لما تمرض ما تقدعش قل انا عيان اصل ودني فيها خرم والخرم ده عامل اه وبعددين الوصف الدقيق - 00:02:28

للمرض وكثرة التردد ربنا ما يحبش كده انك تقدعش تشتكى طب ما الرسول اشتكتى الورثة هنقول له ببساطة الرسول كان مع زوجته في ذلك تلطف دخل عليها وهي تعصب رأسها وتقول ورأسها؟ قال بل انا - 00:02:48

بل انا وراء الساعة فما تباقاش بقى حكم عام نعممه هي دي مأساة الشيخ مختار انه قرأ وراح واحد نصوص وبقى عنده الادلة وكل ما يتزنق يروح مطلع الدليل اهو - 00:03:13

الشرع مش كده مش لازم انك متزوجة زي ما قلنا امس عالم فتحت ايده الشرع فلما يحب يترخص في مسألة عنده الادلة وعنده التأويلات فهو بيقول دلوقتي ايه تأملت على نفسي برضو مش عايز اعدى النقطة دي - 00:03:35

تأملت على نفسي ان الواحد يعمل حاجة كده ويرجع يقعد يتأملها ايه اللي انا عملته ده ينفع كده طب هو ده صح ولا غلط فاتنا نقطة مهمة امبارح عايز اقولها - 00:03:59

وهي مسألة الآخرة مسألة الایمان بالآخرة ازي اعملها بقى عشان ابقي شاييف قلت ان احنا نلبس نضارة الآخرة فاكرين خطبة الجمعة كان اسمها نظارة الاسلام اني قلت فيها ان الواحد لما يلبس نضارة خضراء يشوف الدنيا كلها خضراء. مش كده؟ اما يلبس نظارة حمراء يشوف الدنيا كلها حمراء. يلبس نظارة - 00:04:19

يعيش في الدنيا كلها سودة. صح كده؟ فلما يلبس نضارة الاسلام يشوف الدنيا كلها من وجهة نظر الاسلام اما يلبس نضارة الآخرة هيشوف الدنيا كلها ايه بالآخرة هي دي اما بيتص مسلا ايه الكلمة اللي هيقولها دي - 00:04:47

في الآخرة تعمل ايه احد السلف كان يقول ايه؟ ما نطق بلسانى كلمة الا واعدت لها جوابا امام الله عز وجل. اذا قال لي لما قلت كذا وكذا؟ اقول لك كذا وكذا - 00:05:10

هي دي نضارة الاخرة عملت كده ليه اللي لابس نظافة الاخرة ان في الاخرة الكلام ده انا هتحاسب عليه تأملت على نفسي تأمل على نفسك بقى كل عمل كل حركة كل كلمة اوعى تتأملها كده - 00:05:26

هو انا عملت كده ليه؟ طب الكلام ده اللي ربنا سألني عنه اقول ايه احيانا يا جماعة فعلا وانا قاعد على الشلتة دي كده الاقي نفسي نزلت تحت شوية كده - 00:05:48

فالواحد لو تأمل القعدة دي كده شكلها اليط انا مش قدسي بس محتاج انك انت ايه شوف نفسك شكلك ايه وانت بتتكلم بعد ما لقيت اخ زعل منك فقعدت تصور الموقف كده كنت بتعمل له كده. اه - 00:06:03

في حاجة غلط في معاملتك مع ربنا جت تأمل شكلك وانت واقف في الصلاة وعمال تهرش شكلك ايه ما تقف قدام ربنا انت لو قدام ابوك ايه يا ابني اللي انت بتعمله؟ ايه القرف ده؟ صح كده - 00:06:22

تأملت على نفسي عايزين نتأمل شكلنا ايه في كل المواقف بقى تأملت على نفسي تأويلا في مباح فنالوا به شيئا من الدنيا الا انه في باب الورع كدر من صفى - 00:06:45

صفي له ومن كدر كدر عليه يقول الشيخ تأملت على نفسي تأويلا في مباح انال به شيئا من الدنيا الا انه في باب الورع كدر ايه هو الورع؟ هي دي الجملة اللي انا عايز انقلها لك - 00:07:07

روح خطك بيها في دماغك كده يقول ايه؟ الورع توق مستقصا على حذر وتحرج على تعظيم ثانی صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم. الورع توق مستقصا على حجر توقن - 00:07:30

يعني ان الانسان ماشي في طريق والطريق كله شوك فيبيتوفي الشوك ده مستقصى باقصى درجة. تبقي لاقصى درجة توق مستقصا على حذر وصلت اه انه بيتبقى الغلط اقصى فاخته على حجر - 00:08:02

توقن مستقصا على حذر وتحرج على تعظيم تحرج التحرش يعني ايه يقول لك في واحد محسود اللفظة دي عندكم مستعملة اه يعني في الحج في الحرام محرم تلات ايام في حته ودن في الضهر طلعت اشد دي يا شيخة - 00:08:41

لا ما بشدلاهاش اعلم ضيقاها تلت تيام زل ربنا يرزقنا الحج والعمرة اللهم ارزقنا الحج والعمرة هي دي اسمها تحرج الا تعظم بيهersh راحت طالعة شعراية في صباعه. الشيخ ديت تبقى - 00:09:14

في شعراية وقعت هي دي كان معنا شيخ في في الحج يقوم يقول ايه؟ انت محسسك ليه يا ابني؟ عادي عادي لو شعرك كله وقع ما يجراش حاجة لا لا الورع يبقى ايه - 00:09:39

فحسب اللي هي تحرج على تعظيم. الورع ده اي حاجة تدور عينه اي حاجة تدور عين الورع ليه؟ لأن ذي ما بقول لك كده توكن مستقصا على حذر وتحرج على تعظيم. في حاجات دقيقة جدا. عارف من الحاجات الدقيقة - 00:09:56

اللي بيضرب بها المثال في الوراء ابو بكر الصديق لما غلامه جاب له اكلة ما سألوش بيجيب في الكلام ده منين؟ بعد كده قال له على يعني انا كنت تكهنتها في الجاهلية فحطت ضعف في فمه واصر ان هو - 00:10:21

يستقبل لحد ما رجعها مع انها مش حرام بس ده اسمه ايه اوعى الورع ده ما نتكلمش عنه مع الناس دول مع اللي زي حالاتنا احنا ما لناش علاقة بالورع - 00:10:39

احنا يدوبك بس نترك الحرام ربنا يتوب علينا وعلى المسلمين اجمعين يقول ان المباح الذي تأول في تناوله يقدر الورع. فرأيت اولا انه احتلب در الدين عارف اللي بيحبلوا الجاموسة الضرع ده - 00:10:57

احتل ضر الدين يعني ايه انا قلت امبراح ان في مناهج على الساحة بتعتمد الترخص المناهج اللي بتعتمد الترخص دي هو بيقول ايه؟ ان دي بتحلب الدين يعني الدين بيستنفذ - 00:11:20

بالايده بالرخص فيبيقول ان المباح اللي انا تأولته وعملته بدأ يحلب ديني يسحب منه ازاي؟ فذهبت حلاوة المعاملة اصل انت لما تقف قدام ربنا وانت ورع وانت تقى غير اما تقف قدام ربنا وانت - 00:11:42

مرتكب الشبهات. قلنا لكم يا جماعة قبل كده في فرق بين اللي جاء له شيك راح صرفه من البنك ومشي. وبين اللي له معاملة مع

البنك صح البنوك هيبقى حرام لا يجوز التعامل معها. لكن بندي مثال بس ها ان له معاملة مع البنك في شغل مع البنك - 00:12:09
له صلاحيات له ايه امتيازات فكذلك اللي صلى وروح نام ده حاجة واللي له معاملة مع ربنا لموضوع تاني في حاجة تانية فالمعاملة مع ربنا دي لها حلابة لها طعم - 00:12:31

يبقى له له معاملة مع ربنا في المعاملة دي ضاعت لما تلاقي نفسك كده يا دوبك بتعمل الفرائض وبعض النوافل بس تبقى دي المصيبة ما تبقالش في معاملة مع ربنا. المعاملة حاجة اكبر من كده. يقول فذهبت حلابة المعاملة. ثم عاد فقال - 00:12:52
فوقع الفقد للحالين يعني بطل هو المباح اللي كان تاول ووقع فيه بس بعد ما كانت راحت حلابة المعاملة فبقى لا دين ولو دنيا ضاعوا الاثنين فوقع الفقد للحالين فقلت لنفسي ما مثلك الا كمثل وال ظالم - 00:13:22

جمع مالا من غير حله فصودي فاخذ منه الذي جمع والزم ما لم يجمع فقلت لنفسي ما مثلك الا كمثل وال ظالم جمع مالا من غير حلة فصودر. فاخذ منه الذي جمع والزم ما لم يجمع - 00:13:51

طلع عامل زي ايه؟ والي ظالم كان بيأخذ رشوة من المحلات من بعض المحلات فجم مسكونه فيأخذ منك كام يا ابني؟ بيأخذ مية جنيه كل شهر. مية محل في مية جنيه - 00:14:18

بمية الف جنيه تدفعهم. هو ما خدش من كل المحلات. بس الزم ان يدفع ما اخذ. وما لم يأخذ. هي كده ان المباح اللي هو عمله مش ضبع الحنة اللي هو عمل فيها لا ده ضبع كل دينه. نسأل الله العافية. يقول الشيخ فالحذر الحذر من فساد - 00:14:36
تأويل فان الله تعالى لا يخادع ولا ينال ما عنده بمعصيته الفصل الثامن والاربعون رأيت نفسى كلما صفا فكرها او اتعظت بدرج او زارت قبور الصالحين تتحرك همته في طلب العزلة - 00:14:56

والاقبال على معاملة الله تعالى. فقلت لها يوما وقد كلمتنى في ذلك. الانسان كل ما يشوف ارى في الاخوة ومتاعب ان ما فيش فايدة كثيرة مشاكل وشوف حلابة المعاملة لما الانسان يخلو شوية يقول طب وايه اللي جابرك على على كده ما تنقطع وتعزل الناس وخلاص وبلاش دوشة - 00:15:20

يعني تاعب نفسك ليه والراحة احسن والعزلة اسلم صح صح؟ يقول فقلت لها يوما وقد كلمتنى في ذلك في العزلة يعني حدثيني ما مقصودك وما نهاية مطلوبك اتراكي تريدين مني ان اسكن قصرا لا انيس به. فتفوتني صلاة الجمعة ويضيع مني - 00:15:48
لقد علمته لفقد من اعلمه يا جماعة انا لو قاعد اقرأ صيد الخاطر لوحدي. كنت هقول الشرح ده ممكن وانا بشرح كده دلوقتي طلعت حاجات ما كنتش اعرفها لو ما قلتتش. فاهمين ازاي؟ هو ده اللي بيقوله ابن الجوزي. بيقول لك انا هفقد اللي انا اعرفه - 00:16:18
لانى ما بعلموش حتى افقد ما اعلمه لفقد من اعلمه. وان اكل الجسب الخلط من الطعام يعني اي اكل لخبطه يعني. وان اكل الجسب الذي لم اتعوده. فيقع نضوي طلحا في يومين - 00:16:41

بعض الناس بيحب يأكل كوييس مش بيحب يأكل لازم يأكل كوييس عشان يقدر يعيش. لو ما كلش كوييس ما يعرفش يعبد ربنا اجسام ازاي صاحبنا ده كده؟ ما بيأكلش بس عايش كوييس عادي - 00:17:02

في واحد كده حتى لو ما كانش خالص بردو عايش كوييس. واحد تاني لو ما كلش كوييس ينام يقع في الصلاة اتراكي تريدين مني ان اسكن خفرا لا انيس به فتفوتني صلاة الجمعة ويضيع مني ما قد علمته لفقد من اعلمه. وان اكل - 00:17:23

الذى لم اتعوده فيقع نضوي طلحا في يومين وان البس الخشن الذى لا اطيقه. فلا ادرى من كرب محمول من انا؟ لو ما استحماش كل يوم ما هو قاعد يهersh. وعايز ايه؟ لازم. هو كده. وانا اتشاغل عن طلب ذرية - 00:17:47

تتعبد بعدي مع بقاء القدرة على الطلب بالله. ما نفعني العلم الذي بذلت فيه عمرى ان وافقتك وانا اعرفك غلط ما وقع لك بالعلم اعلمى ان البدن مطية والمطية اذا لم يرفق بها لم تصل براكها الى المنزل. ليس مرادي بالرفق الاكتار من الشهوات - 00:18:07
وانما اعني اخذ البلغة الصالحة للبدن فحينئذ يصفو الفكر ويصح العقل ويقوى الذهن. الا ترى الى ان تأثير المعوقات عن صفاء الذهن في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقضى القاضي بين اثنين وهو غضبان. وقادس العلماء على ذلك الجوع. لا يقضى القاضي بين اثنين وهو - 00:18:31

جوعان وما يجري مجريا من كونه حاقنا او حاقبا ايه الفرق بين حاقد وحاقد؟ حاقد الذي يحبس البول. والحاقد الذي يحبس البراز
حاقد وحاقد وهل الطبع الا ككلب يشغله الاكل - 00:18:56

فاذما رمي له ما يتشارغل به طاب له الاكل يعني في كلب قاعد يحوم حواليك انت هتتشغل عن الاكل ارمي له عضمية وكله فنفس
الشيء نفسك لما تكون انت واقف تصلي وجعان - 00:19:16

مش مستعجل ترکز دماغك مشغولة في الاكل عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى بحضور طعام وقال اذا حضر
العشاء والعشاء فابدا بالعشاء. كل الاول. لا صلاة وطعام موضوع. ليه؟ عشان ما تباقاش زهنك في حاجة تانية. ادي الطبع لقمنين
واخلص - 00:19:36

وزة بقى ارمي للكلب لقمة وكل بمزاج عشان كده احيانا فعلا وعايزين نحاول نتعودها دي وهل الطبع الا ككلب يشغل الاكل فاذما رومي
له ما يتشارغل به قام للاكل الاكل - 00:19:55

برضو من الحاجات العجيبة ان احمد دلوقي هيروح يشتري كتاب سيد الخاطر ويجي يقرأ هيقرأ مش هيفهم برضو ليه؟ لأن فعلا
النسخ سقيمة ما عدش حد بيتحقق الكتب صح. هدف كل المكتبات تجاري عايز يكسب. فلذلك الجملة مكتوبة غلط - 00:20:21
فلو قريتها مش عمرها ما تتفهم للأسف الشديد وقد يكون الغلطة في زيادة حرف. يعني هي مكتوبة هنا وهل الطبع الا ككلب يشغل
الاكل؟ غلط. مش يشغله الاكل يشغل الاكل - 00:20:44

هل بيشغل الاكل؟ لكن لو قريتها للطبع الا ككلب يشغله الاكل فاذما رمي له ما يتشارغل به قام له الاكل فاما الانفراد والعزلة فعن الشر
لعن الخير ولو كان فيها لك وقع خير لنقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم. هيهات لقد عرفت
ان اقواما - 00:21:00

دام بهم التقلل واليبيس الى ان تغير فكرهم وقوى الخوض السوداوي عليهم فاستوحشوا من الناس ومنهم من اجتمع له من الماك
الردية اخلاط مجة فبقي اليوم واليومين والثلاثة لا يأكل وهو يظن ذلك من امداد اللطف - 00:21:27

واذا به من سوء الهضم وفيهم من ترقى به الخلط الى رؤية الاشباح فيظنهما الملائكة. فالله خليك فاهم بقى يعني زي ما بقول كده
واحد قعد يومين ثلاثة ما يأكلش وما ينمث فبدأ يهلوس. اه الملايكة نزلت عليه. الوحش. اه واغمض عينيا كده اشوف نور -
00:21:47

قلت لكم الكلام ده مش اقول لكم يعني قلتة ان انا زمان في اول طريقي في الطلب وقع لي واحد صوفي فقال لي انت تتفعل الاوضة
وتظلم الدنيا تماما. ها وتتفعد تقول الله الله الله الله الله الله - 00:22:11

الله مليون مرة ها وبعدين هتلacci نفسك في الآخر خلاص لسانك نشف وايه بيخبط في حلقك بس كده بعدين هتلacci دماغك
اتضررت والدنيا نورت وبعدين السقف الاوضة هيتشال وانت هتطلع لفوق بقى للسماء - 00:22:30

تهريج الكلام ده ممكن يحصل وهمما يعني الكلام ده الرجال مش كداب يعني الكلام ده ممكن يحصل بس يحصل بالايده؟ بالوهם بالوهם
زي ما ابن الجوزي قال كده قال ان هو يقعد يومين بياكل لخبطه - 00:22:50

احيانا الصوفية دول بيعمل ايده؟ بياكل ورق شجر وحشيش من الارض ولو من الزباله وحنة قماشه ياكلها. فتعمل له تعبقة معوية
فييقى بعد كده يقعد يومين ثلاثة ما يأكلش وسبعين لان ما اتصرفش. فيقول لك شغل دهولي. بيقعد تلات ايام ما يأكلش. هو -
00:23:05

لسه ما بياكلش عشان ولني. وانما عشان الایده؟ اه وفيهم من ترقى به الخلط زي ما بقول كده يقعد يومين ثلاثة ما ينمث فيبقى دايخ
كده فشوف الاشباح يقول له بس شاف ملايكة - 00:23:25

فالله الله في العلم والله الله في العقل. فان نور العقل لا ينبغي ان يتعرض لاطفائه. والعلم لا يجوز الميل الى تنفيذه فإذا حفظا العلم
والعقل حفظا وظائف الزمان ودفع ما يؤذني وجلب ما يصلح وصارت القوانين مستقيمة في المطعم والمشرب - 00:23:44
المخالطة زي ما قلنا كده الكلام مش على انك انت تتتوسع في الشهوات وانما المقصود انك تاخذ البلغة. تاخذ قدر الحاجة فقالت لي

النفس فوظف لي وظيفة واحسبني مريضا قد كتبت له شربة - 00:24:08

فقلت لها قد دلتاك على العلم. وهو طبيب ملازم يصف كل لحظة لكل داء يعرض دواء يلائم. وفي الجملة ينبغي ملازمة التقوى تقوى الله عز وجل في المنطق والنظر وجميع الجوارح. وتحقق بالحال من المطعم - 00:24:26

ايادع كل لحظة ما يصلح لها من الخير. ايادع كل لحظة ما يصلح لها من الخير. ومناهبة الزمان في الافضل ومحاباة ما يؤدي الى ما يؤدي من نقص ربح او وقوع خسران - 00:24:46

ولا تعملي عملا الا بعد تقديم النية. دي روشتة دي روشتة محتاجة تتكتب من اول جديد العلم اتنين تقوى الله عز وجل في المنطق والنظر وجميع الجوارح. ثلاثة تحقق الحال في المطعم. اربعة - 00:25:07

ايادع كل لحظة ما يصلح لها من الخير. خمسة مناهبة الزمان في الافضل. مناهبة مسارعة الزمان. اكتساب الزمان في الافضل ستة محاباة ما يؤدي الى ما يؤدي من نقص ربح او وقوع خسران - 00:25:27

سبعة لا تعملي عملا الا بعد تقديم النية. تمانية تأبهي لمزعج الموت. فكان قد وما عندك من مجئه في في اي وقت يكون ثمانية ولا تتعرضي لمصالح البدن. بل وفريها عليه. وناوليه ايها على قانون الصواب - 00:25:43

لا على مقتضى الهوى فان اصلاح البدن سبب لاصلاح الدين. ودع الرعنونه التي يدل عليها الجهل لا العلم من قول النفس فلان يأكل الخل والبقر وفلان لا ينام الليل فاحملي ما تطبيقين وما قد علمت قوة البدن عليك - 00:26:03

ان البهيمة اذا اقبلت الى نهر او ساقية فضررت لتتفز لم تفعل حتى تزن نفسها. فان علمت في فيها قوة الطفر طهرت. وان علمت انها لا تطبق لم تفعل واحد راكب بهيمة حمار او شيء وواقف على حرف ترعة وبيضررها عشان تقفل شروط الناحية الثانية تلقي البهيمة تقف كده - 00:26:23

تبص للميه وتبعص لرجليها وتبعص للناحية الثانية هتقدر تفرز ولا لا؟ وبعدين تفاجئ انها راحت نازلة خايضة في الميه من غير ما دبس ليه؟ هي اساسك دي البهيمة اللي ما عندهاش عقل - 00:26:53

فانت برضو قسط هتقدر على الشغل ده ولا مش هتقدر تقدر ابداً فان علمت فيها قوة الطفر طفرت وان علمت انها لا تطبق لم تفعل ولو قتلت وليس كل الابدان تتساوى في الاطلاقة. ولقد حمل اقوام من المجاهدات في بداياتهم اشياء اوجبت امراض - 00:27:08 قطعتهم عن خير وتساختت قلوبهم بوقوعها عليك بالعلم فانه شفاء من كل داء. والله الموفق الحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - 00:27:33